

ظفر



الفردوس



BOBST LIBRARY



3 1142 01258 4457

*Web Renewals:*<http://library.nyu.edu>*Circulation policies*<http://library.nyu.edu/about>**ITEMS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME**

	BOBST LIBRARY DUE DATE JUL 12 2009 BOBST LIBRARY CIRCULATION
	NEW YORK UNIVERSIT LIBRARIES
	GENERAL UNIVERSIT LIBRARY

Sam'ān, Alfrīd.

/Tūfān/

T

الفريد سمعان

مع تحيات  
اتحاد الأدباء العراقيين

طوفان

7 rows

شعر

3

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES  
NEAR EAST LIBRARY

Near East

~~PJ~~

~~7862~~

~~A574~~

~~T8~~

~~C.1~~

PJ

7862

.A57695

• T8

C.1

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARY  
NEAR EAST LIBRARY

## رهائن ...

شهور تمر ... وانت هناك  
وقلي يراك  
تبعثر في السجن ... عبق شذاك  
وتروى لآخوانك الصامدين  
شوارد من قصص الثائرين  
ويمضى النهار كئيباً ... حزين  
تضمد كفاك دامي الكلوم  
وتبقى تحوم  
توزع في الظلمات ... نجوم  
وتغسل بالسمات ... الهموم  
وتخلف الجدار ... صديقي ..  
تحاك

بصمت وضيع ...

ثياب ... شرارك

وانت هناك

تتمتم في حيرة شفتاك

لماذا؟!

وترتعش الكلمات

فكف الجناة

تهيل الرماد ... على الاغنيات

وتغزل انشوطة للاباء

وانت هناك

وقلبي يراك

تبعثر في السجن عقب شذاك

تفرد في مقليتك ... الحياة

١٩٦٠/٢/١٥

## ميسافر ... بلا عودة

مر بي يوماً  
ولكن لم تلامس كفى السمراء ... كفه  
صور خضراء تهتز باجفاني  
فلا المح طيفه  
لم يبادلني ... التحية  
لم يلوح لي بمتدليل ...  
وما ارسل لي يوماً هديه  
ليته ارسل لي يوماً هديه  
ودعاني للقاء ..  
غير اني ... والذي يرقص شوقاً في ضلوعي  
مثلما يعشق الوان الفراشات  
ورفات الزهر

والشراع السابح النشوان في ظل القمر

وبريق البسمات

كان يهواه ... يحبه

واخي حدثني عنه ... فقال :

كان وضاء المحيا

دافئاً للحمرة في وجنة طفله

مرحاً

في كل قلب ... طيب الرعشه يحيا

كان انساناً ... وكانت شفتاه

تغنى بالحياة

وبافراح الجماهير

ولكن ... الاعاصير اخافته

فهام

١٩٦٠



## توبك

صلى لها يا مجديه  
صلى لنظرتها... المهمومة الحزينه  
صلى لبسيتها الحية  
لتعود جنلى.. كالنجوم  
مضئية الانفاس... مورقة... طرية  
ولحظة صفراء شاردة  
كمنديل... يلوح للاجبة بالوداع  
صلى  
فمن منا يعيش بلا خطيه...؟! ..

◊ ◊

بالامس حين رآته  
واحتضنت انامله القويه

فستانها الوردي

او قد في جوانحها الفتيه . . .

ناراً

واودع في مسامعها . . . وصيه

الا تخون هواه

واقسمت

رباه . . . تحت جدائل الرمان

أغواها

وداعب نديها المجنون

القي . . . فوق وجتها تحيه

رباه

خلف شجيرة الرمان

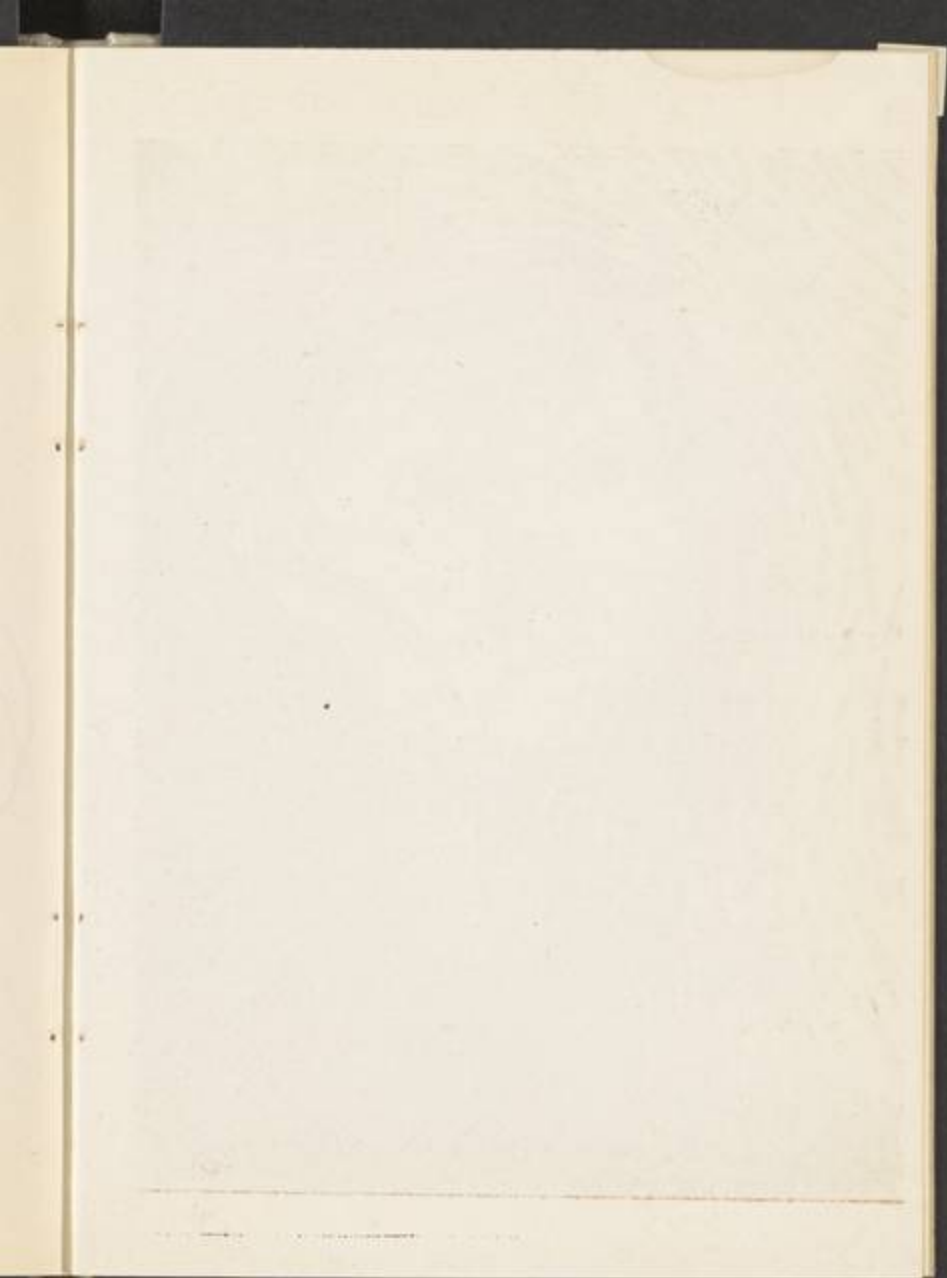
فاضت لذة الحرمان

دافئة شهيه

○ ○

واليوم ودعها





وخصب وجهها الذاوي بادمعه السخيه

اليوم اطفأ شوقه الظمان

سلمها هديه

ازاهراً حمراً شديه

ذكرى

تؤرقها . . . ومن منا يعيش بلا خطيه ! ؟

صلى لها يا مجدليه

صلى لزلتها

فما زالت . . . بينه

١٩٦٠

## قصيدة تان

١... سام

تغني... تغني

وتغرق كأسك في كل دن

وتعصر روحك... شوقاً وحسرة

تموت الرؤى زهرة إثر زهرة

وتهمس ماذا جنى الاولون!

وماذا جنيت!

وماذا ستجني!؟

فقد شيع الروض طيره

تقول لنفسك... آخر مرة

أغني







وتملأ أفقك غابات حزن

وتشدو ... وتبكي

مع كل لمن

تلح عليك ... وتبقى تلح

الى ان تعود

تغني ... وتغني

حياتك في لهب الكلمات

وتحرقها ... شمعة في الليالي

تغازل أنجمها الشاحبات

وتهتز ... في لجة الرعشات

الاخيره

كان الحروف ... حلى اميره

شفاه مثيره

تغني لها ... باشتياق ...

تغني

٢... صراع

وتمضى نهارك عبر الدروب

بليد الخطى ... مثقلاً بالذنوب

تقهقه خلفك ربح غضوب

حزيناً تجوب ...

تفش عن زفة وابتسامة

على ثغراتي

على سفح شامة

تصارع وحدك ... وحش الملل

شروذ الخيال

شروذ الامل

وقلبك في صمته يشتعل

وانت تغني ... تغني

وتبني

لنفسك عشاً صغيراً مذهب

مواويل متعب

تحوم الفراشات من حوله

وتلهو ... وتنعم في ظله

وتغفو عليه جفون الورود

تغني لها ... باشتياق

تغني

لتنرد خيته قلب ... معذب

## الرداء

والقبت فوقك الف رداء  
لتدفع عنك نيوب الشتاء  
ولازمت بيتك قبل حلول الظلام  
واوصدت نافذة مشرعة  
على حقل افكارنا الممرعة  
وكانت ابيادي الرياح اللعوب  
تعكر ليلتنا المقمره  
وتقطف اوراقنا المزهرة  
وفي الافق لم تبق الا نجوم  
نجوم صغيرة

تكاد تضع

ولكنها يا صديقي ... منيرة

ستبقى منيره

◦ ◦

ورحت تعانق نور السراب

لتنعم بالدفء بعد انتظار

طويل ... طويل

كليل الحزاني ... كظل النخيل

وقلبك لم يرتعش للنداء

نداءات شعبي

فخاب الرجاء

وعربد رعب ... وسالت دماء

وضاع الصدى في عويل الرياح

ونامت على الف صدر جراح

ولاح بعينيك ... لون جديد

لقد مر عيد

وجف نشيد

حفظناه من قبل حرفاً فحرفاً  
لقد كان صيفاً  
وما كنت تخشى ... من الزمهرير

◦ ◦

وظلت خطاك وراء الزجاج  
على الجمر تمشي  
تتوق وترقب يوم الخلاص  
وتجيا على الموعد المنتظر  
وظل المطر

حيس الغيوم فلم ينهمر  
وكانت رؤاك مع كل فجر  
يمر على شعبنا تحتضر  
تجوب بحارك شتى الفكر  
وشلت خطاك اعاصير يأس  
وغادر جسمك ذاك الرداء  
وخباته في مكان امين

لعل ربيع الاماني يعود  
فيشدو هزار . . . ويخضر عود  
فتنفض عنه بقايا الغبار  
وتتشره في ضياء النهار  
لواء يرفرف بين البنود  
يعود . . .

ولكنه لن يعود اليك  
فكل رداء عليك . . . رياء  
رياء . . . رياء

١٩٥٨/٦/٢٠

## هواساة

الى سعدي يوسف

الزروق المهجور حين يزجر الاعصار  
يسأل عن فتاه  
والورد يترك عندما يذوي شذاه  
وانت تبحث عن هواه  
حول عيونك ... لا تعذبها ... فانك لن تراه  
مازال يسبح في رؤاه  
ظمان ... يحلم بالندى  
والراح يشربها ... سواه  
عيناه ...  
والأمل ... السراب  
وما تناقله المجالس ... عن « حكايات النساء »



وقلبه الدامي الحزين ... وما يراه  
ولا يراه

ضجعت ... فما لبثت  
تباريحاً تعربد في الحنايا الزرق  
تلهث في الشفاه

◦ ◦

ما زال يرسم في الخيال  
بيتاً تعانقه النخيل  
تترنح الانعام في شرفاته الخضراء  
وتسترخي الظلال  
ويضوع فيها صوت اثني

سمراء ... دافئة الجمال

يهدى اغانيه اليها  
ويظل يلثم مقلبتها  
نشوان ... يستجدي الليالي ... ان تطول  
وان تطول

وما يزال  
ظمان يحلم بالتدى  
والراح يشربها ... سواء  
الصوت كاد يبع ... من نجواه  
يا غريدنا البصري  
هل يلقى ... صداه

١٩٦١/٧/٢٩

## ثلاث اغنيات الى صديقي

( ١ )

انتظن انك سوف تبقى خارج الاسوار  
تنتظر الربيع  
عينك دافتان بالاشواق ... والنغم القديم  
مازال منطلقاً ... ويثوى تحت شرفتك الطريق  
كالموت يغمره الصقيع  
وخطاك تمضى عبر طوفان من الدم والدموع  
عينك دافتان بالاشواق  
والاصحاب حولك تمرحون  
تحت الشجيرات الظليلة  
ترتع البسمات ... والذكرى انين  
والحب اروع ما يكون

الحقل يزهو بالسنابل

والدروب اسي وجوع

لكنها ابدأ توضع

يا سيدي بكفاح شعبي

والبحر لن يغنى باعوام

وان ماتت من العطش الفروع

والقلب تحميه - فلا تياس - من البرد الضلوع

( ٢ )

الشمس حين تظل تبدأ بالقمم

وبعدها تطوى السفوح

وماتزال جبالنا خضراء ... قانية الزهور

تحيا ... وتعرف ما المصير

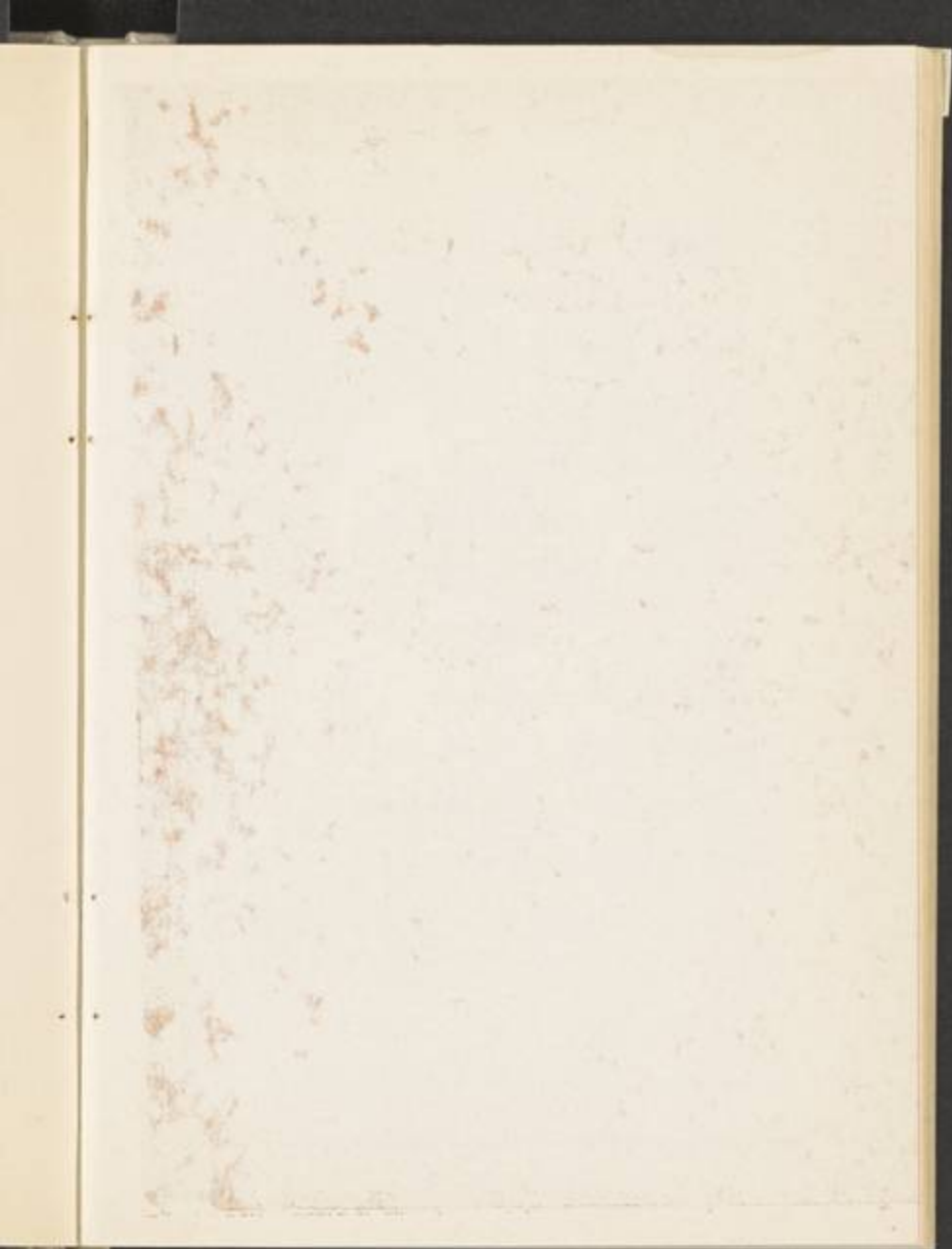
o o

والنار تجهل عندما تجتاح ... ما معنى الالم

النار ترفض ما يقال له ندم

ونحن حولنا الجراح الى نغم





يحدو بموكننا العظيم

○ ○

والنهر يشرب من ثلوج الذروة البيضاء

ثم تشربه البحار

ويضيع في امواجها الهوجاء

منهار الرجاء

وتعود ... تمتلئ السفوح

فعلام تبقى ... تحمل الأشلاء

مكتئباً ... تتوح

[ ٣ ]

الارض مازالت ... كما كانت

بما شلت ايادينا تفوح

الارض رغم عفونة الديدان ... دافئة الطيوب

كالواحة الخضراء تضحك ... وهي في قلب اللهب

من ثورة الاعصار ... تغمرها ... وتأبى ان تروح

بلا ضحايا

وانت تأبى ان تبوح

باننا جسد وروح

نجيا على امل كبير

يهز اعماق الضمير

نشوان يدعوننا

لتصد عن ازهار واديننا

العواصف والزلازل والغيوم

ولعل اسوأ ما رأى الاعداء فينا

ان الرياح اذا مست رواينا

ثرنا عليها ولم نسكت مدا جينا

واننا مهج تدوب

حرصاً على الوطن الحبيب

١٩٦١/٦/١٥



## شفتيك

« كن أكثر من واحدة اوصلتهن الى المدرسة  
قالت احداهن دون الاخرىات .. شكراً عمي »

عمي

التي رقصت على شفتيك

قاسية الرنين ... بليدة الرسم

دكناء ... قاتمة .. كالليل ... كالانم

انا لو لمحت ظلالها في مقلتيك

لادرت وجهي ... عنك

لم اؤمي اليك

لتركت تأنيب المعلمة ... الغيور

معربدأ ... يسقى شقائق وجنتيك

ومضيت احمل نشوتي

انا وابنتي

ودفنت في صدري الشجون

فما تدرت الثغور بقصتي

◦ ◦

بساطة يا طفلي

عمي

وأغمس في الغضون اصابعي

وتحوم افكاري على اطلال عمر

ضائع ...

يمضي ... ويزرع في فمي

عمي

وفر عبيك من جواري

زيت تنفس فوق ناري

بالشك يملأ ارض داري

كالشوك بلدغ مهجتي ...

ويريق اصداء الاسى ... في مسمعي

شجناً يلوذ بمضجفي

لهباً يذوب ادمعي

عمي

ملوثة الحروف يمج مذاقها ... فهمي

تحملني السنين ... ثقيلة

عمي

تروعني ... تهين عواطفني

تدمي

تهز خواطري .. بؤساً

وتطلق عاصف الاشواق ..

تلهب مقلي ... تهمي

تشد اضالعي الظمأى اليك

وضباب انفاسي يراود وجتتيك

وعلى شفاهي ترتمي

دنيا من الحب ... والاشواق ... واللم

تن بها ... عمي

تمزقي ... تهين مشاعري ...

تدمي

ماذا قصدت بها

لا تنكري ..

شتمي

شباط ١٩٦٠

## الزفزانة وبطاقة الشرف

المس بجبهتك النجوم  
فضحكة الاثم الملوثة اللعينة لن تدوم  
على ثغور الشامتين  
والناس تعلم من تكون !  
ولن يضريك يا صديقي ما يقول الآخرون !  
عما صنعت ... فما تزال  
اصداء صرختك الاية في الجبال  
بالامس ... تحضنها القلوب  
بطاقة الشرف التي حملت اليك من الجنوب  
تحية الاكابر  
يا اغرودة الجبل الاثم

ملكيت بالحب القلوب

◦ ◦

الحبل يرقص فوق رأسك ... يا صديقي

والجدار

احجاره خجلى تطأطأ

وهي تعلم ان الاف الجناة

مروا بها

كتبوا عليها ... لوثوها بالشار

واليوم تجتمع الدجنة ..

كيف؟

تجتمع الدجنة بالنهلا

◦ ◦

الريح تعول خلف بابك والقيود

تشد معصمك العنيد

وظل سجان صفيق

يجثو على اجفان كوتك الضنيه

ودموع زوجتك المؤرقة الحزينه  
شلال اشواق حزينه  
تنهل في صمت سخينه  
خوفاً على رعشات قلبك يا صديق الطيبين  
تجوب اروقه المدينه . . . والنهار  
يهفو . . . ويطلق باب سجنك دون جدوى  
الوعي يهدر انت اقوى  
ما كانت الزنازة السوداء ماوى  
للذين يناضلون  
من اجل شعب يرفع الارجاس في وجه الغيوم  
تعلو . . . فتغترف النجوم  
اضواءها  
حزماً من الامال في اجواء عالمنا تحوم

١٩٦١/١/٧

## تموز . . والثورة

نحن اهلوك منحناك البقاء  
نحن ارضعناك من اكبانا  
وحصدنا من ضلوع هشة  
وسكبنا لك اجفاناً لكي  
وارتقيناها ذرى موحشة  
كلما ازداد دجاها حلقة  
وحملناك سنياً اوفياء  
وسقينا ثغرك الظامى ماء  
حطباً او قد ناراً واضاء  
تملأى الارض سناء او السماء  
وصنعنا من شجن القيد حذاء  
زادنا الوعي صموداً ومضاه

نحن اهلوك . . . وفي القفر لنا  
وعلى الرمل خطانا لم نزل  
ياكل الحرمان من اعمارنا  
ولنا في كل دار مقلة  
خضبت بالدمع مجدأ مورقأ  
الف ذكرى... كنا ندعى سجناء  
اثرأ اعياء الاعاصير انحاء  
مثلما يستدرك الليل المساء  
ذبلت حزناً وسهدأ وشقاء  
رف في افق الجماهير لواء



الهب الثورة في اعماقنا فاتترعنا من فم اليأس رجاءا

نحن اهلوك ومن يسطو على  
قد رفعتك على اكتافنا  
ودفعنا عنك غدرأ لاهناً  
واقنطننا حلماً من مقل  
تشر الاحقاد في اجواتنا  
نحن القينا على اوكارهم  
بجدنا الباذخ لا يقوى بقاء  
طفلة تجبو... رجالاً ونساء  
واقدينك فاحسنا الفداء  
تجمع الدمع وتذوره رياء  
وتسد الافق ناراً ودماء  
فجر تموز.. فلم يفضوا حياء

نحن اهلوك نثرنا شهباً  
حفرت في منجم الليل كوى  
اوقدت في كل صدر شعله  
ولوت ابراج قصر مسترع  
ومحا اشواك رعب قائم  
فانطوت كف الرزايا ومضى  
فجرت شعباً وهزت شعراء  
كشفت عما انطوى فيها غطاء  
الهب عزمأ واذكت كبرياء  
بالخطايا وجلت عنه الطلاء  
منجل الفجر وعرى عملاء  
زورق الاثم بعيداً... وتناهى

١٩٦٠/٧/٢٥

## ترتيلا حزن الى راحلة

الفجر يفتش الشوارع والبيوت

والليل يهرب

والنجوم تغيب عن عيني

تودعني ... تموت

وفحيح دقات النواقيس البليدة يستحث النائمين

يهز الاف الرؤى

متقطع الانات ... مرتعش الرنين

وخطاى تزحف للكنيسة ... والنساء

حولى يبعثرن الدموع

ويشتكين الى يسوع

وللسماء

ويضعن أزهاراً على جثمانك الغافي

وتفتح شعله « الساعور » احداق الشموع  
وتطوف اصداء النسيج  
في كل زاوية ... فتمتزج الصلاة  
بحرقة المهج الممزقة الحزينه  
وتفيض انفاس المراسيم الاخيرية  
في مدامعنا السخينه  
ويعود ابنك ... بلا ام  
وطفتك الصغيرة  
ترسل الضحكات ... لا تدري  
بما يجري  
هنالك ... يا فقيدتنا الحبيبه

## الى عيون لا تنام

عينك عاريتان ... بلا ستائر  
والشمس ارخت ساعديها ... منذ ساعات طويله  
الشمس لاذت بالغروب ... كطفلة  
اغاني مقلتها ... عنك  
واحتجبت  
ومازالت يداك  
تلملمان مطارف القصص الجميلة

### والحكايا

وتقلبان حقائباً خضراً  
مضاجع للحروف ... وللهدايا  
تنهال بالفكر المضيئة ... فوق اعصار الرزايا

السود

وامتطت الرياح

على جناح ...

مورق الومضات ... ابيض

قلبك الحاني الكبير

يا سنباد الحب

يا انشودة ... هبت على وطني نديه

من ارض « فوجيك » (١) السخيه

بالازاهر ... والضحايا

عيناك مغرمتان ... بالانسان

والامل المعطر بالغد الوردي

يومىء للشباب

وذبالة الذكرى

تصارع عتمة الدم ... والسحاب

جنذلى ... وتفتح للربيع

---

(١) صحفي جيكي اغتاله الفاشست

اجواء قاتمة ... قضية

وتمسح وجنة الشمس البهية

والمنى البيضاء

تحتضن الوفود

كاصابع الاغصان تشبك ظلها فوق الورود

وتطل حانية على ريش العصافير السعيدة

وهي تتسج للغد الوردى

انغاماً جديدة

## الى سمراء . . .

ما عرفت بعد يا سمراء  
حب الشعراء  
كل ما مر بدنياك . . . فقاغات . . . تهاوت  
وانتهت . . .

مثل احتضار الشمس في حضن المساء  
لم تخلف اى ذكرى  
الف كف . . . مزقت نهديك عصرا  
وارتوت من خمرة الذروة . . . الوان الشفاه  
ومضى العصفور . . . كي ينعم بالدفء سواء

◦ ◦

انا ارسلت لعينيك اناشيدي قبل الآخرين  
ورسا في مرفأ الحب شراعي

كان في اعماق اعماقي ... شوق

وارتعاشات حنين

غير اني ... عدت دون الآخرين

عدت ظمآنًا حزين

كان عبر الشاطيء الاسمر ... اثار اباي

عبرت في غفلة بلهاء ... منى

بينما كنت على اطلال حرمانى ...

اغني

◦ ◦

لو تساءلت ... بلا خوف ...

مع كل النساء

عن غرام الشعراء

عن اغان تحصد الصمت ... وتذروه بعيدا

وتواسي عاشقاً ... ضل طريقه

واحتسى الوجد بريقه

فاعادته الحروف الحضر ... انساناً جديداً



يتمنى ..

لو تساءلت ... وأشياء كثيرة

لم تنزل في قلبي المضى ... أسيره

لحجبت الطرف عن كل الرجال التافهين

واختزنت ... اللذة ... الطوفان ...

أياماً ... سنين

وترقبت على الشرقة

شاعر

## قبل ان ينتهي الحصاد

انا لا ابكي على نفسي ... ولكن  
اذرف الادمع اشفاقاً عليك  
عندما ارسلت بالامس تحياتي اليك  
ورجائي

كان جرحي ساخناً ظمآن ...

كان

الماء يجري في يديك

يا نقيماً مزق الوادي عويلاً

ومفاخر

تحصد الصحراء من اجفانه الحمر سيولا

علها ترجع يوماً ما ... عناقيد

بيادر

كنت لما طرز العشب رواينا فراشه

تملاً القلب بشاشه

لم يغب ظل جناحيها .. عن الربوة لحظه

تدفع الناس لتستلقي على غابة ورد ...

ورحيق

ترتدي ثوب « صديق »

وتعني ..

انا للشعب ... خميله

يتفيا بظلاي السائرون

تحت رايات الشغيلة

يا نقيماً لحن الخوف عويله

خل عن ظهرك للاحرار حملا

قد عرفنا فيك ندلا

« اكفنا شرك »

لا تنشر من المستنقع العفن غسيلا

أكفنا شرك

فالليل مشاعل

زيتها ينبع من قلب مناضل

١٩٥٨/٧/٥

## كنيستى بلا خطايا

( ١ )

وايقظت انامل الصدى الطروب ... أعين الكهان  
صدى خطاها

وهي تلثم الرخام في خان  
وتنفض العبير عندما تورجح الفستان  
في كنيسة التي تموج بالمعذنين ..

والبخور ... والحسان

كنيسة التي يعيث في فنائها الصبيان  
وتشمع الصلبان ..

تشتهي أحادها الكهول والنساء والشبان

( ٢ )

ناقوسنا كان يدق

يطرد الدجى ضجيجه الغضبان  
عندما تحولت عن الصليب ... مقلتان  
تسمرت بصدرها الرجراج ...  
حيث ترتقى البحر الفسيح موجتان  
اكاد ان اقول ...  
لو كنت ضريراً معتماً ... طوفان  
يغمر قلبي دفؤه الحاني  
فتجرى دمعتان

( ٣ )

هناك كنت غارقاً ... في لجة الاحزان  
فمر بي حفيف ثوبها الشهوي ... شرقي الرؤى ...  
بستان

مبعثر الاغصان  
بجنح الاطراف ... وردى الشذا ... الوان  
بحيرة تنائر الفراش فوق ماؤها ... نشوان ...  
كان ثوبها اللعوب







حتى ثوبها وشى بها ... نشوان  
مظلة ... تحملها للهيكल المضاء ...  
يا لنار قلبي ... شمعتان  
وظفرها اللعين ... حتى ظفرها الشيطان  
نال حظوة ... في اعين الكهان  
كان احمرآ فتان

[ ٤ ]

غمائم البخور كانت تلمس الوجوه ... والجدران  
في صمت ... وعقد من جمان  
يلتف مزهواً بجيد مرمرى ... كافعوان  
يعفو عليه بافتان  
ومن بعيد لوزتان  
تنام في عرائش الجفنين ... كاتنا  
تبعثران الشوق في اعماقنا ... وجدولان  
من الحليب ... يا يسوعنا المغيث تضرعان  
اليك يا ضحية الخطاة ... تطلبان

عندك ... الغفران

[ ٥ ]

جاءتك يا سيدنا المصلوب ... من متاهة النسيان  
تضم اشلاء الهوى ... والسهد والاشجان  
ورعشة الاجفان  
تم عما ينطوى في قلبها الريان  
من جذوة حرى تن ... في مغارة الحرمان  
يا سيدي لو ثلثة ... من كسرة « البرشان »  
تنير صحراء الدجي

تفتت الاحزان

١٩٦٠/٧/٣١

## ترنيمة الى فابستاروق

من بلادي التي تساق فيها  
من ضفاف الفرات من تاركوا  
من شفاه الجراح وهي تصب ال  
من بطولات شعبنا حين تدنو  
من حروف مصيئة يتوارى  
من دمي اسكب النشيد فخوراً  
وأحى النجوم وهي تضيء اللي  
واناجيك يا رفيق طريق  
حطمت صخره مطارق وعي  
امنيات الجياع تنساب فيه

موكب الفجر سفح ليل رهيب  
من اغاني فلا حنا في الجنوب  
دم في موقد الكفاح اللغوب  
من ازاهيره اكف الغريب  
خلفها قلب شاعر موهوب  
بارتماء الفراش فوق اللهب  
بل بعد احتضار شمس الغروب  
ستؤدى له جميع الدروب  
وسقت ورده دماء الشعوب  
وتوشي اديمه بالقلوب

o o

اطبقت جفنه غيوم الحروب  
لونها الجهم بالبريق الغضوب  
وتفيض الوديان بعد نضوب  
بعثرتها ريح الخريف اللعوب

يا صديقي ولست اول نجم  
يتحدى طياتها ويعرى  
يشب الرعد نائراً حين يبدو  
ويرف الربيع فوق غصون

ان تحي ذكراك كل الشعوب  
الحب شعراً مضمخاً بالطيوب  
بحنان ضفاف جرح خضيب  
القيد، نحت ظلال امس كتيب

يا شهيد البلغار حسبك مجداً  
والشفاه التي تدفق منها  
عطرت وجنة الحياة ومست  
والايادي التي تأرجح فيها

اطبقت جفنه غيوم الحروب  
يهبط النور في مآقي المغيب  
للند المشرق السعيد الحبيب

يا صديقي ولست اول نجم  
كنت تشدو، وسوف نشدو الى ان  
والخنايا تضم اغلى حنين

## حكاية صغيرة

تقولين

ماذا يقولون عنا

إذا ما رأونا

معاً في الطريق

وفي مقلتنا رماد الحريق

ونخيط سنا . . .

وشعري المبعثر يوشي بنا

إذا ما رأونا

تكاد العيون . . . تفض القلوب

وتفضح في صمتها جنا

وماذا يضيفون من عندهم !!

أنا أمل نفحات . . . من وردهم ؟!

° °

وحين تدور حكاياتنا  
على كل ثغر . . . وتبقى تدور  
طواحين تمضغ اقوى الصخور  
ستعلن انك لم تأتني  
واني اتيت اليك بنفسى  
وحطمت كأسى  
وكفنت بالعار . . . يومى وامسى  
يقود خطاى . . . لكهف الخطايا  
ضلالى ورجسى

وكنت عفيفاً عفيفاً معى  
فكفك ما لامست اضلعى  
ولا كنت تهمس فى مصجعى  
بانك سوف تعيش لاجلى  
وتحرس ظلى  
وتمضى اذا لوح الموت قبلى

o o

عرفتك

لا تعتذر... ان ذنبي

كبير... وهبت لنجواك قلبي

يقود خطاي... لكل الخطايا

ضلالي... ورجسي



## رسائل الى صلاح

ذهب الى الصحراء الجزائرية  
ليفتدي بدمه العالم . . .

[١]

الوداع

. . .

اني رايت بغبطة  
ابناء شعبي يهتفون  
ولامك الجذلى  
بجيك للحياة يرتلون  
في ظل بغداد الحزين  
« آمالنا المقبلات »  
ورأيت



ادمعهم تجف . . . وترتمي  
خجلاً على ارض المطار  
كانها اثار عار  
تلوذ في ظل الشعار  
ورأيت . . .  
اطفالاً صغاراً كالطيور  
يلوحون  
لك بالزهور  
ويشعرون . . .  
بأن تاريخاً جديداً . . .  
سيشرق من دماء الطيبين

[٢]

بعد الرحيل

. . . .

اخي

نحن في ارضنا بانتظار  
على الشرفات . . . خلال الدروب

وفي كل دار

رسائل مترعة بالغبار

واشواق قلب... يحن... يشع

كشمس الصباح

تنضدها رعشات الجراح

وتنثرها شهقات الرياح

على رسل السلم

عبر الرمال

على الامهات... واطفالهن... وكل الرجال

على رجل الدين

وهو يخط حروف الدعاء

وينثرها في السماء

ويبني على صرخات الضمير

ووشوشة النسيمات النديه

وايماءة الحب في كل مقلة

وصمت القبور

الف . . . الف . . . رجاء

[٣]

كلمات . . . من هناك

تقول الرياح  
وانباء افريقيا الثائرة  
بان الجريمة تمت . . . اخي . . . بنجاح  
اخي  
قل لنا  
كيف يخبو النهار  
ويقتلع الصمت كف انفجار  
ويلتهم الافق اعصار نار  
وكيف يلوح  
على الوجنات ضباب القروح  
وينشق عن كل جرح . . . جروح  
وكيف  
تدوب لحوم البشر

الايقى منها . . . رماد

أثر

وكيف يموت رواء الريح  
ويمسي نشيجاً حفيف الزهر  
ويلتهم البسمات الشرر  
وتبتلع السحب السود  
ضوء القمر .



## النار ... والدم الجديد

الى زهير

في الدار ... امك يا زهير

تدور

والأشجان تعتصر الجفون

وقميصها المبتل بالعبرات ..

مثل فؤادها المنفجوع .. محترق .. حزين

.....

.....

.....

◊ ◊

وبلا رجاء

تمضي لغرفتك الكئيبة في المساء

تبكى ... وتختزن الوسادة في حنان  
ما زال عطر شبابك الريان  
مضطجعاً عليها

وتلم أوراقاً مبعثرة نديه  
ورسائلاً زرقاً موجه شذيه  
وتطل من شباك يتكمو العتيق  
ومقتلها برعمان ..  
معلقان على الطريق  
بلا بريق  
لك عن صديق  
ليحمل النار الجديد  
مخضباً بدم الشهيد

١٩٦٠

## الى ضمير لم يستيقظ

لو تدري  
ما ذا في صدري  
لو تعرف شيئاً عن سري  
لو تسرق حرفاً من ثغري  
لقطعت لساني  
وحرقت بناني . . . بالجمر  
ومحوت من الدنيا ذكرى  
لو تدري  
لو تسمع صيحات الذعر  
وشفاهاً تدمي  
وجريحاً يلهث في الظلمه  
يتمني لو غابت . . . نجمة

يترقب ساعات الفجر

ويغالب طوفان الضعف . .

ليعيش

رشلال دامي

يتدفق من جرح رطب

ويلون احجار الدرب

لو تشهد بسمه انسان

تزرق

وقلباً لا ينطق

لرددت السهم الى الرامي

وعزلت الغيم عن « البدر »

لو تدري

لو تشهد اعصار الشر

يجتاح ازاهير الحقل

ويروع حبات الطل

ويواعد اهلاً . . . عن اهل





240

241

242

243

244

ويشير الطفل ... وان لانت كفاءه  
ورق ... على طفل  
وعجوزاً .. تحمل للسجن  
رعشات القلب ... شكواه  
ودموعاً تغلى ... في العين  
للشيخ الداوي ... والابن  
وتكابد من طول الدرب  
وسياط الحر  
وما تلقاه ... وما يجري  
لتكاد تموت ... من الحزن  
لو تدري

اي دم يجري !!  
لو تدري ... ما معنى الظلم !!  
وتفتح اوراق الائم  
وتعانق غابات النيم  
لتكلم في الافق الرعد

واهتز المهدي  
وتداعى عصفور يشدو  
وتوارت اضواء النجم  
واغانى الحب  
لو تدري  
بالامس قدفنا قرصاناً . . . مجنوناً  
غراً . . . في البحر  
وغزلنا من حرق الاحشاء  
اكليل النصر  
وغسلنا الامم الذكرى  
برحيق الامال الخضر  
ونثرنا انفاس الزهر  
وتوهج نور ان يخبو  
في قلبي . . . في قلب الشعب  
لو تدري

من يحفر بئراً ... قد يسقط يوماً  
في البئر

١٩٦٠/٩/١٠

## إلى القاريء

يؤسفنا وقوع بعض الأخطاء المطبعية نلفت اليها النظروهي : كلمة خيته ص ١٣  
والصحيح خيبة. وزقة ص ١٢ الصحيح رقة. وبني ص ٢٢ الصحيح بني واغاني مقلتها ص ٣٦  
والصحيح نامت اغاني مقلتها. ونشمع ص ٤٥ الصحيح تشمخ . وفايتساروق ص ٤٩  
والصحيح فايتساروف . *Sach* والصحيح من ٥٢ الصحيح مضجعي . وكشمشي ص ٥٦  
والصحيح كشمس . ولك عن صديق ص ٦٤ والصحيح تفتشان لك عن صديق .  
ورشلال ص ٦٢ الصحيح وشلال . وتغني تغني ص ١١ والصحيح تغني ... وتغني .  
وزروق ص ١٨ الصحيح زورق . وشجن ص ٢٢ الصحيح شجي .

٥  
صمم الغلاف الفنان محمد سعيد الصغار  
الصور الداخلية للفنان مظفر النواب

B

٥٨-٥٥٨٩٨

5-17

طبع بمطبعة **PA** اتحاد الادباء العراقيين

Simon & Schuster  
Book List

New York  
Univ. Press







**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**



NYU - BOBST



31142 01258 4457

PJ7862.A57695 T8

ufan,

## للشاعر

شعر

»

»

»

في طريق الحياة

قسمه

رماد الوهج

كلمات مضيئة

PJ

7862

A57695

.18

c.1

التمن ♦ ♦ ♦ فلس